

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فعلت بأهل ملكى و ملكى و كل ما سوى ا مخلق له مملوك له و هو سبحانه يدبر أمر العالم بنفسه و ملائكته التى هى رسله فى خلقه و أمره و هو سبحانه أحق من قال إنا و نحن بهذا الاعتبار فإن ما سواه ليس له ملك تام و لا أمر مطاع طاعة تامة فهو المستحق أن يقول 2 ! () و 2 ! 2 ! () و الملوك لهم شبه بهذا فصا فيه أيضا من المتشابه معنى آخر و لكن الذي ينسب م هذا الإختصاص لا يماثله فيه شيء و تأويل ذلك معرفة ملائكته و صفاتهم و أقدارهم و كيف يدبر بهم أمر السماء و الأرض و قد قال تعالى (و ما يعلم جنود ربك إلا هو) فهذا التأويل لهذا المتشابه لا يعلمه إلا هو و إن علمنا تفسيره و معناه لكن لم نعلم تأويله الواقع فى الخارج بخلاف قوله 2 ! 2 ! () فإنها آية محكمة ليس فيها تشابه فإن هذا الإسم مختص با ليس مثل 2 ! 2 ! () و 2 ! 2 ! () التى تقال لمن له شركاء و لمن له أعوان يحتاج إليهم و ا تعالى منزله عن هذا و هذا كما قال (قل ادعوا الذين زعمتم من دون ا لا يملكون مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض و ما لهم فيها من شرك و ما له منهم من ظهير) و قال (و قل الحمد الذى لم يتخذ و لدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له و لي من الذل و كبره تكبيرا) فالمعنى الذي يراد به هذا فى حق المخلوقين لا يجوز أن يكون نظيره ثابتا م فلهذا صار متشابها .